

ينابيع المودة لذوي القربى

[363] الباب التسعون في إيراد خطبة الحسن بن علي (رضي الله عنهما) (1) أخرج الحافظ جمال الدين الزرندي المدني في " درر السمطين " بسنده عن أبي الطفيل عامر بن واثلة ، وجعفر بن حبان قال: خطب الحسن بن علي (رضي الله عنهما) بعد شهادة أبيه قال: أيها الناس، أنا ابن البشير، وأنا ابن النذير، وأنا ابن السراج المنير، وأنا ابن الذي أرسله الله رحمة للعالمين، وأنا ابن الداعي إلى الله، وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، وأنا من أهل البيت الذين كان جبرئيل (ع) ينزل عليهم، وأنا من أهل البيت الذين افترض الله مودتهم على المؤمنين فقال سبحانه وتعالى: (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى ومن يقترب حسنة نزد له فيها حسنا) (1) واقتراف الحسنة مودتنا. ولما نزلت (يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) (2) فقالوا: يا رسول الله كيف الصلاة عليك. قال: قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، فحق على كل مسلم أن

(1) نظم درر السمطين للزرندي: 147 - 148

أمالى الشيخ الطوسي 2 / 174 وما بعدها. (1) الشورى / 23. (2) الاحزاب / 56. (*)